حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية بعد انقلاب الحرف (دراسة لسانية نقدية)

The translating movement of the meanings of the holy quran into turkish language after the changing of its alphabet (critical linguistic study)

Assistant Prof : Suliman ALOMIRAT♣
Assistant Prof. Necla YASDIMAN DEMIRDÖVEN♠

تاريخ الإرسال: 2020/05/23	تاريخ القبول:2020/06/30	تاريخ النشر:2020/06/30

الملخّص:

تهتمّ الدراسة بتقييم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية منذ تغيير الأبجدية التركية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني عام 1928م حتى اليوم. وتهدف إلى تسليط الضوء على مناهج الترجمة القرآنية عند الأتراك؛ مع الإجابة على بعض الأسئلة: هل يعتمد هؤلاء المترجمون على الترجمة الحرفية أو الترجمة التفسيرية؟ وما مدى انضباطهم في نقل المعنى الصحيح من العربية إلى التركية؟ وكيف تعاملوا مع المسائل اللغوية الإشكالية؛ مثل الحذف والمجازات والاستعارات ومسألة عود الضمير ومسألة النظر في سياق الكلام؟ وكيف تعاملوا مع مسألة اختلاف المنطق اللغوي بين العربية والتركية؟ وما أهمّ المآخذ اللغوية على هذه الترجمات؟ ولماذا اعتمد المترجمون الأتراك مصطلح *"Meâl"* بدلا من "ترجمة القرآن"؟ وهل يمكننا تصنيف هذه الترجمات إلى مجموعات؟ وما أجود هذه الترجمات من حيث الدّقة اللغوية في نقل المعنى من النص الأصلي؟ وما أشهر الترجمات غير الموثوق بها لغويا؟ وما أسباب ذلك؟ وقد اتّبعتْ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ حلّلنا بعض نماذج من الترجمات التركية لأسلوب الاستعارة في بعض الآيات القرآنية.

الكلمات المفتاحيّة: القرآن الكريم، ترجمة، التركية، العربية، المعنى.

المؤلف المرسل: سليمان العميرات(sulimanomirat@gmail.com)

♣ Qatar University - College of Arts and Sciences sulimanomirat@gmail.com
♠ İzmir Kâtip Çelebi University - Faculty of Islamic Sciences
neclayasdimandemir@gmail.com

المنارة للاستشارات

Abstract:

This study is concerned with evaluating the translations of the meanings of the Holy Quran into Turkish Language, Since the change of the Turkish alphabet in 1928 from the Arabic letter to Latin letter until today. The study aims to shed light on the methods of Quranic translation among Turks, and answer some questions: Do they rely on literal or interpretive translation? And what is the extent of their discipline in transferring the correct meaning from Arabic to Turkish? How did these translators deal with problematic language issues, such as deletion, metaphor,pronoun reference and Sentence context? How did they deal with the issue of language reasoning differences between Arabic and Turkish? What are the flaws in these translations? Why did these translators decided on using the term “Meâl” instead of “Translation of the Qur'an”? Can we classify these translations into groups? What are the best translations in terms of language accuracy in meaning interpretation from the original? What are the most famous translations which are unreliable? What are the reasons for this unreliability? This study is based on the descriptive analytical approach; We analyzed some examples of Turkish translations of metaphor in some Qur'anic verses.

Keywords: The Holy Quran, Translation, Turkish, Arabic, the meaning.

❋❋❋ ❋❋❋ ❋❋❋

المقدمة:

أيُّ شخصٍ يعرّف نفسه بقوله: "أنا مسلم"؛ إذا كان يعرفُ القراءة والكتابة؛ فإنّه ليس هناك حقٌّ له أكبر من حقِّه في فهم القرآن الكريم الذي هو رسالةُ ربِّه إليه، بل إنّ فهم القرآن هو أوّل واجباته الدينية. وفي السنوات التي سبقت تأسيس الجمهورية التركية كان المسلمون في المجتمع التركيّ قد أسندوا هذه الوظيفة إلى دارسي اللغة العربية في المدارس الدينية، وكذلك كان علماء الدين آنذاك يكتبون مؤلّفاتهم حول القرآن والتفسير بالعربية، وأمّا عامّة الشعب فقد أخذوا دينهم عن الشروح التي كان يذكرها متخرّجو هذه المدارس وأساتذتهم، وكان عليهم أن يقرؤا كتب "علم الحال" التي توضّح لهم الفروض والواجبات والسنن في

المنارة للاستشارات

أعمالهم اليومية كالوضوء والصلاة والصيام والطلاق وما شابه من الموضوعات الفقهية في العبادات والمعاملات.

وكان يقرؤون القرآن الكريم باللسان العربي كثيرا طلبا للثواب؛ وفي مناسبات كثيرة؛ كقراءة القرآن على روح الميّت، وعند استقبال المولود الجديد، وعند العرس، وفي ذكرى المولد النبويّ، وفي مناسبات دينية واجتماعية كثيرة؛ لأنّهم يعتقدون أنّ تلاوة القرآن الكريم عبادة؛ ولكن أكثرهم ما كان يستطيع فهم معاني القرآن الكريم؛ لأنّه -للأسف- كان هناك ظنٌّ شائع بأن اللغة العربية والقرآن الكريم فيهما صعوبة على الفهم، فكان عامّة الشعب يهتمّون بتعلُّم المذاهب الفقهية وأحكامها ويهتمون بدراسة كتب علم الحال بوساطة العلماء والوُعّاظ وأصحاب الطُّرق الصوفية أكثر من اهتمامهم بفهم معاني الآيات القرآنية بأنفسهم؛ بسبب عدم علمهم بالعربية.

لعلّ أصعب عمل هو نقل معلومات النصّ الأصلي بمقاصده الأصلية والفرعية والتّابعية من لغة إلى أخرى، بل ربّما يكون ذلك متعذرا، وهذه مسلّمة عند من له معرفة بلغات متعددة. ولو أنّ مؤلف النّص الأصلي حاول أن يترجم نصّه بنفسه إلى لغة أخرى فإن لن يتمكّن من نقل هذا النص بكلّ خصائصه اللغوية والمعنوية ذاتها إلى اللغة الأخرى. فما بالُك إذا كان هذا النّصّ رسالة سماويّة من الخالق إلى عباده نزلت قبل أربعة عشر قرنًا؟ لا شكّ بأنّ هذه الاعتبارات ستزيد الصعوبة والمسؤولية والعبء الثقيل على المترجم. وباختصار: إنّ من يحاول أن يترجم القرآن الكريم إلى أيّ لغة فإنه سوف يواجه تحدّيين أساسيّين: صعوبة الترجمة، وألّا يحرّف الرسالة السماوية أو يفسد مقاصدها أثناء نقلها إلى اللغة الثانية.*1*

إنّ الفهم الصحيح للقرآن الكريم كفيل بأن يحلّ كثيرا من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المسلمة؛ لأنّ أكثر هذه المشكلات تنبع من الفهم الخاطئ للآيات القرآنية. وعندما ننظر في تاريخنا الإسلاميّ نجد أنّ أولى حركات العصيان والتشدد هي "الخوارج" كانت بسبب الفهم الخاطئ لبعض آياتٍ من القرآن الكريم، ثم العمل والممارسات بناء على هذا الفهم

المنارة للاستشارات

المغلوط فيه. وفي زماننا أيضا كثير من الضلالات والانحرافات سببها الفهم الخاطئ لآيات من القرآن الكريم. فالخوارج بنوا فكرهم على فهمهم الخاطئ لقوله تعالى: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} (الأنعام:57) وبناء على هذا الفهم الخاطئ كفّروا شخصيّة إسلامية مهمة مثل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد قادهم هذا الفهم الخاطئ إلى أن أهدروا دماء الأبرياء، وهذا الخطأ في الفهم الذي ينبني عليه خطأ في الممارسة ما زال بإمكاننا أن نراه في أيّامنا.2

الموضوع:

ومن الضروري جدّا انتقاد التفاسير المكتوبة بالتركية وكذلك ترجمات معاني القرآن التي يطلقون عليها مصطلح "*Meâl*" وذلك بهدف الوصول إلى الترجمة الأصحّ والأقرب إلى الصواب، ومع ذلك فإنّ هذه الانتقادات لا بدّ أن تكون جادّة ومبنية على أساس علميّ سليم.

إن الترجمات التي كتبت قبل انقلاب الحرف 1928م غلب عليها طابع الترجمة التفسيرية، وكتبت بالتركية العثمانية المكتوبة بالحرف العربيّ، وكانت تضم كثيرا من التعابير من اللغة العربية وكذلك من الفارسية، وهذا جعلَ فهمها صعبا أو مستعصيا على الجيل الجديد.3 فإنّ أوّل تفسير وترجمة تركيّة تامّة مطبوعة هي تفسير التبيان "*Tefsiri Tibyan*" لمحمد أفندي عينتابلى، طُبعت هذه الترجمة في مطبعة بولاق 1841م4؛ وهي عسيرة الفهم جدا على الجيل الجديد.

بعد المَشروطية الثانية 1908م (الملكيّة الدستوريّة)، وبعد إنزال السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عن عرش السلطنة، تمّ طرحُ كثير من الترجمات والتفاسير التركية للقرآن الكريم؛ لأنّ السلطان عبد الحميد لم يكن يأذن بنشر ترجمة أو تفسير للقرآن الكريم دون رقابة وموافقة من مشيخة الإسلام، وبعد إنزال عبد الحميد وإزالة الرقابة أصبح الباب مفتوحا لكلّ من أراد الاشتغال في هذا المجال دون رقابة كافية من الدولة أو سلطة حقيقية لرئاسة الشؤون الدينية التي كانت مغلوبة على أمرها؛ إذ لم يكن بوسعها إلّا الانتقاد العلميّ وتنبيه الرأي العام على هذه الأخطاء والتحريفات فهي ليست جهة تنفيذية قادرة على منع طباعة هذه الكتب، أو مصادرتها من الأسواق.

المنارة للاستشارات

وفي بداية عهد الجمهورية ازداد عدد هذه المطبوعات التي تدور حول ترجمة القرآن الكريم وتفسيره؛ وللأسف فإن الشطر الأكبر من هؤلاء المترجمين أو المفسرين كانوا ليسوا أهلًا لهذا العمل؛ لافتقارهم إلى العلوم اللغوية والعلوم الدينية الكافية لقيامهم بمهمة الترجمة والتفسير. والأخطر من ذلك هو أن بعض غير المسلمين -وإن كان عددهم قليلا- نهضوا لترجمة القرآن الكريم إلى التركية، وقد استطاع بعض العلماء آنذاك أن يعثروا على مئات الأخطاء في هذه الترجمات، وأن يعرضوها للرأي العام، كما أنّهم وجدوا بعض الأخطاء التي وصفوها بالأخطاء المتعمّدة.5

وكان بعض العلماء والمتديّنين والمجلّات الدينية كمجلة "سبيل الرشاد" آنذاك تنتقد هذه الفوضى التي حلّت في مجال تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى التركية، واشتدّت انتقاداتهم اللاذعة لهذه الترجمات المحرّفة الزاخرة بالأخطاء والمفارقات، ودعت هذه المجلّات الحكومة التي جاءت بعد تأسيس الجمهورية التركية 1923م إلى التدخُّل لتصويب المسار، وأكّدت أنّ من وظيفة الدولة إسنادَ إعداد ترجمة صحيحة موثوق بها إلى علماء مخلصين موثوق بهم لتكون بين يدي الشعب.

وبناء عليه أصدر البرلمان التركي عام 1925م قرارا يقضي بتكليف رئاسة الشؤون الدينية بإعداد تفسير للقرآن الكريم بالتركية، بالإضافة إلى ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالتركية، وقد وجدت رئاسة الشؤون الدينية أنّ أفضل من يقوم بكتابة الترجمة التركية هو الشاعر التركي الكبير محمد عاكف آرصوي *Mehmet Akif Ersoy* (ت1936م) الذي كتب النشيد الوطني التركي، وأنّ العالم المفسّر محمد حمدي يزر *Muhammed Hamdi Yazır* (ت1942م) هو الأنسب لكتابة التفسير.

في البداية رفض محمد عاكف هذه المهمة لإحساسه بعِظَم هذه المسؤولية الدينية على كاهله، ثمّ أقنعه زملاؤه بضرورة هذه الترجمة لأجل عامة الشعب التركي المسلم الذي لا يعرف العربية والذي يحتاج إلى فهم القرآن الكريم، وكيلا يُكلَّف بهذه المهمة بعضُ الجُهّال أو غير الموثوق بدينهم، فقبل عاكف هذه المهمة، وبدأ عمله في ترجمة معاني القرآن الكريم بكل

المنارة للاستشارات

حماس؛ ولكنه في الوقت نفسه كان يراقب باهتمام تلك الدعوات التي تنادي إلى الصّلاة بالتركية ورفع الأذان بالتركية والاستغناء بالترجمة التركية -أو ما سمّاه البعض بالقرآن التركي- عن النّص الأصلي لكتاب الله تعالى يظنّون أنّه يمكن من خلال الترجمة التخلي عن القرآن الكريم...، كلّ هذه الأفكار والممارسات التي رآها محمد عاكف جعلت الخوف يستبدّ به من أن تفرض السلطة على الشعب هذه الترجمة الأدبية مكان كتاب الله تعالى، وهذا دفعه إلى أن يُعيد المكافأة المالية التي أعطته الدولة إياها مقابل الترجمة، وأن يمتنع عن تسليم الترجمة التي أنجزها إنجازا رائعا، وأُثِر عنه قوله: "الترجمة كانت جيدة جداً، بل إنها كانت أجمل مما كنت أنتظر؛ لكني أخشى إن سلَّمتها أن يُقرِئوها للناس في الصلاة، فإني حينها لن أتجرأ على المثول أمام الله والنظر إلى وجه نبينا"6. وبعد ذلك أوكلت رئاسة الشؤون الدينية هذه المهمة إلى العالم المفسّر محمد حمدي يزر.7

والسؤال هنا: لماذا بعد تأسيس الجمهورية اعتُمد مصطلح *"Kur'an Meâli "* مآل القرآن مكان *"Kur'an Tercümesi"* ترجمة القرآن؟

بعد تأسيس الجمهورية حصلت مناقشات كثيرة إلى أن استقرّ المترجمون على مصطلح *" Meâl"* الذي يعني (المعنى الناقص) مكان مصطلح "ترجمة القرآن". إنّ كلمة "مآل" في العربية مصدر ميميّ من الجذر (أول) قد أضحت هذه الكلمة في التركية المعاصرة تدلّ على معنى ضيّق هو مصطلح *" Meâl"* بمعنى (الترجمة الناقصة لمعاني القرآن الكريم)8 . إن المفسر حمدي يزر هو الذي اعتمد هذه التسمية؛ وبناء عليها فإنّ الترجمة التي تُسمّى *"Meâl "* ليست ترجمة حرفية لآيات القرآن الكريم، بل هي ترجمة باعتبار الملفوظ والمفهوم معا، وفي الوقت نفسه نستطيع أن نراها ترجمة تفسيرية؛ لأنّ *" Meâl"* ليس محاولة لترجمة المنطوق القرآني فقط، بل محاولة لترجمة المقصود من المنطوق القرآنيّ، فأحيانا يكون كاتب الترجمة *" Meâl"* مضطرا إلى إضافة كلمة أو كلمتين أو كلمات زيادة على منطوق الآية؛ لأن غاية هذه الترجمة هي إيصال المقصود القرآني؛ لذا فإنّ التأويل في أثناء في كتابة *" Meâl"* هو أمر لا مفرَّ منه9.

وبكل تأكيد لو أن الله تعالى أنزل قرآنه بأي لغة من اللغات فإن هذا الكلام بلفظه ومعناه سيكون هو كلام الله عز وجل. ولكن عندما تتمّ ترجمة هذه الرسالة الإلهية إلى لغة ثانية فإن تدخُّل العنصر البشري سوف يغيّر من خصائص هذا النص المترجَم؛ لأنّ البشر ليس معصوما عن الخطأ. فالقرآن هو القرآن بلفظه ومعناه معا. والخطأ غير موجود في القرآن الكريم، ولكنّه محتمل ومتوقَّع في الترجمة. لذا فإنّ اعتماد الترجمة مكان القرآن أو المساواة بينهما -ولو كانت هذه الترجمة تعبّر عن المعاني السامية للقرآن- هذا أمر مستحيل. لذا فإن ترجمات معاني القرآن لا يمكن أن ينطبق عليها لفظ "القرآن" لا اسما ولا دلالة.*10*

لقد أشرنا في دراسة سابقة إلى حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى التركية قبل انقلاب الحرف 1928م، لذا فإن هذه الدراسة سوف تُعنى بالترجمات المطبوعة المكتوبة بالحرف اللاتيني بعد انقلاب الحرف11.

- الترجمات بين 1928 -1950م.

إنّ الترجمات التي طُبعت بعد 1928م وخاصة بعد 1930م أغلبها ترجمات جزئية، وأكثر هذه الترجمات متعلّقة بالسور المشهورة وقصار السور التي يحتاج إليها عامّة المجتمع في صلواتهم؛ مثل سورة الفاتحة وآية الكرسي وجزء عم وسورة ياسين وسورة الرحمن...*12* ، وفي هذه الفترة 1928-1950 تمّ إحصاء ثلاث ترجمات *"Meâl"* لمعاني القرآن الكريم تامّا، وهي بحسب تسلسلها التاريخي هكذا:

1- *"Kur'an-ı Kerim'in Tercüme ve Tefsir-i Şerifi; Tanrı Buyruğu"* (الترجمة والتفسير الشريف للقرآن الكريم؛ الأمرُ الإلهيّ) المترجم *Ömer Rıza Doğrul* عمر رضا دُغرُل (ت1952م)، طبع في مجلدين، في إسطنبول، 1934م. طُبع النص العربي للقرآن الكريم مع ترجمة معانيه معا، وقد اعترف المترجم في مقدّمته بأنّ لم يرَ مترجما من الذين يعرف بأنّهم استجمعوا كلّ قواهم اللغوية ومعارفهم الدينية وعملوا بكلّ حماس لم يجد واحدا منهم قد نجح نجاحا تامّا، وقد حاول المئات من الشرق والغرب ترجمة معاني القرآن ثم اعترفوا بعجزهم، وقال بعد اعترافه هذا (بحسب ترجمتنا): "ونحن أيضا لا ندّعي بأننا وُفّقنا

المنارة للاستشارات

أو نجحنا في إنجاز هذه الترجمة، نحن بحسبنا أننا اجتهدنا في نقل معاني القرآن الكريم وإيضاحها، ونحن إن استطعنا أن نكون موفّقين في هذا العمل، أو حتّى إن كنا قد خطونا بضع خطوات في الطريق الصحيح فإن هذا سيكون سبب سعادة وسرور كبيرا لنا"*13*.

وبعد ذلك قام البروفيسور علي آك بنَر (*Ali Akpınar*) بدراسة مستفيضة حول هذه الترجمة، وقدّم معلومات موسّعة حول خصائصها، وقال مقيّمًا هذه الترجمة باختصار: "على الرغم من وجود بعض الانتقادات على عمَل *Ömer Rıza Doğrul* إلّا أنّه امتاز باستعمال اللغة التركية ببراعة وبطريقة جميلة، ودرس الآيات كلها بمنهج شامل واحد، وقد قام بعرض المعلومات التاريخية وتوضيح بعض المفاهيم والمصطلحات في مداخل السور وحيث رأى ذلك مطلوبا، وقام بمقارنات في الأشياء المشتركة بين القرآن الكريم والإنجيل والتوراة، وقد ردّ على الشبهات والمطاعن التي كان يأتي بها المستشرقون ضد الإسلام، إنه عمل قيّمٌ ولم يفقد أهميته حتى الآن؛ لأنّه يعالج ويوضح بعض القضايا المثيرة للجدل بنهج عقلاني"*14*.

بعضهم يثنون على هذه الترجمة *"Tanrı Buyruğu"* وبعضهم ينتقدونها؛ وكلهم محقّ؛ لأنّه كما أنّ في هذه الترجمة جوانبَ تحتاج إلى الانتقاد فإن ثمة جوانب تستحقُّ الثناء، كما أنّ صالح آك ديمير *Salih Akdemir* الذي كتب *"Meâl"* في السنوات اللاحقة يرى بأنّ هذه الترجمة قياسا إلى الترجمات السابقة قد أنجزت عملا متطورا وتكامليا مع ما سبقه. وثمة جملةُ عوامل جعلت هذه الترجمة في موقع مميز عن الترجمات السابقة؛ وهو أنّ أسلوبها اتّسم بالسلاسة والتأثير، كما أنّها أُجريت في ضوء التفاسير العلمية، وقد ظهرت قدرة المترجم وتمكّنه من اللغتين العربية والتركية معا. وعلى الرغم من الثناء الكبير على هذه الترجمة؛ بيد أنّها كأيّ عمل بشري لم تسلم من الوقوع في بعض الهنات؛ فيبدو أنّ الحرص الشديد للمترجم على أن يكون أسلوبه سلسلا رشيقا قد أوقعه في أخطاء في جوانب أخرى*15*.

2- *"Hak Dini Kur'an Dili: Yeni Meâlli Türkçe Tefsir"* (الدين الحقّ لسانُ القرآنِ-التفسير التركي مع "المآل" الجديد). المترجم: العالم المفسّر محمد حمدي يزر

المنارة للاستشارات

Muhammed Hamdi Yazır (ت1942م)، طُبع هذا التفسير مع الترجمة في إسطنبول بين (1935 و1938م) برعاية رئاسة الشؤون الدينية في الجمهورية التركية. وهو في تسع مجلّدات. كتبه المؤلف باللغة العثمانية التركية المكتوبة بحروف عربية، ولكن عندما دُفع هذا الكتاب إلى المطبعة كان قرار تغيير الأبجدية التركية قد صدر؛ لذا أُعيدت كتابة هذا الكتاب من جديد بالأحرف اللاتينية، ونُشر بالحرف اللاتيني. ويُرى في الأوساط العلمية أنّ أشمل التفاسير والترجمات التركية وأكثرها تفصيلا وأجودها لغة وأكثر ثقة في ذلك الزمان هو تفسير حمدي يزر، ولسنا نبالغ إن قلنا: إن هذا التفسير مع الترجمة ما زال هو التفسير الأحسن حتى يومنا، إلّا أنّ لغته التركية الفصيحة الأصلية قد أصبحت ثقيلة على هذا الجيل؛ ممّا يجعل الاستفادة منه مقصورة على الأوساط العلمية دون عامة الشعب.

إنّ حمدي يزر قد بدأ تفسيره مع الترجمة بمقدمة قيمة جدا، وقد أوضح في هذه المقدمة منهجه وأسلوبه الذي اتّبعه في التفسير وفي الترجمة، وأوضح بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالقرآن الكريم، ولا سيّما المصطلحات الآتية: (الترجمة، والمآل، والتفسير، والتأويل) فقد أوضحها بمعلومات غزيرة فوق العادة.*16*

بدأ حمدي يزر بتحرير تفسيره في عام 1926م، ولكن في وقت لاحق عندما تراجع الشاعر محمد عاكف عن عمله الذي كُلِّف به وهو كتابة ترجمة تركية لمعاني القرآن، أو بالأحرى بعد أن أعاد إلى الدولة المكافأة المالية التي أُعطيت لها مقابل إنجاز ترجمة تركية أدبية عالية للقرآن الكريم، وامتنع عن تسليم عمله إلى الدولة؛ لأنّه لاحت له إشارات بأن السلطة الحاكمة آنذاك قد تفرض هذه الترجمة الأدبية بصفتها قرآنا تركيا، وتفرض قراءتها في الصلوات والاستغناء بها عن كتاب الله. بعد ذلك لم تر رئاسة الشؤون الدينية رجلا يخلف الشاعر الكبير محمد عاكف في إنجاز هذه الترجمة أحسن من محمد حمدي يزر، وعندئذ أصبح حمدي يزر مكلّفا بعملين اثنين: أوّلا تحرير تفسير علمي موسّع للقرآن الكريم باللغة التركية، وثانيا كتابة ترجمة واضحة لمعاني القرآن الكريم.

المنارة للاستشارات

إنّ هذه الترجمة التي أنجزها حمدي يزر تعدُّ بحقٍّ نقطة تحوّل مهمة في تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى التركية؛ ولا سيما أنّ هذا التفسير كُتب في حقبة زمنية تعجّ بالتحولات والتغييرات الاستثنائية التي أصابت المجتمع التركي؛ على صعيد السياسة والدين والتعليم والاقتصاد...، وقد تصادف وقت تحرير هذه الترجمة والتفسير أنّه جاء في سنوات أُصدرت فيها قرارات سياسية مهمة وتمّ تطبيقها بالفعل؛ مثل: قرار تغيير الأبجدية التركية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، وتحويل الأذان من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وكذلك خُطبة الجمعة وخُطب الأعياد كلّها تم تحويلها إلى التركية، وقد صدرت دعوات وتوصيات لأئمة المساجد أن يصلوا الصلوات باللغة التركية لا العربية (مع أنّ هذه الخطوة الأخيرة لم تلقَ رضا شعبيا إطلاقا، فلم تدم طويلا)، يعني إن هذه الترجمة مع التفسير كُتبا في زمن دقيق وحسّاس وحَرِج في زمنٍ جرى فيه ما أُطلق عليه *"Dini Reform"* الإصلاحات الدينية.

وفي الحقيقة يُسجَّل لحمدي يزر أنّ الاسم الذي أطلقه على ترجمته (*Meâl*) -أي الترجمة الناقصة أو المعنى الناقص- قد شاع وانتشر، وأصبح كل المترجمين بعده يستعملون هذا العنوان لترجماتهم، وما عدنا نرى عناوين مثل (القرآن التركي)؛ لذلك نستطيع أن نقول: إنّ حمدي يزر قام بتصحيح مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم في أذهان الشعب والمترجمين على حد سواء. وإن هذه الكلمة التي اختارها حمدي يزر (*Meâl*) كانت كلمة نادرةَ الاستعمال بين الأتراك، ولعلّ الكثيرين منهم لا يدرون معناها، قد أصبحت بعد ذلك مصطلحا استمرّ حتى الآن، وأصبح هذا المصطلح نقطة فاصلة للتفريق بين مفاهيم ثلاثة؛ هي: تفسير القرآن الكريم، وترجمة القرآن الكريم وهي مستحيلة التحقق، والمفهوم الثالث هو (*Meâl*) وهو الترجمة الناقصة لمعاني القرآن الكريم.[17]

3- *"Kur'an-ı Kerim (Tasnifli ve Fihristli Türkçesi)"*. (القرآن الكريم – المصنَّف المفهرَس)، المترجم عمر فوزي ماردين *Ömer Fevzi Mardin*، طبع في إسطنبول 1950م.[18]

المنارة للاستشارات

ونشير إلى أنّه في هذه الفترة بين 1928-1950 إضافة إلى هذه المآلات الثلاثة *"Meâl"* قد كُتبت مآلات أُخرى ولكنّها لم تُتَمَّم، أو أنّها كتبت في هذه الفترة ولكنها طُبعت في أزمنة لاحقة، ولن نتعرّض لها في دراستنا؛ إذ الوصول إليها من خلال مواقع المكتبات يسير على الباحثين. وبعد عاكف وحمدي يزر فإنّ التحدي الأكبر الذي واجه المترجمين الماهرين الذي يريدون كتابة *"Meâl"* هو التغيير المستمر المفروض على اللغة التركية، وقد كانت تصدر كثير من التوصيات باستبدال الكلمات التركية الآتية من أصول عربية وفارسية بكلمات تركية أصيلة، لكي تكون اللغة التركية صافية من آثار اللغات الأخرى، وخاصة العربية والفارسية، وهذا التغيير المستمر أدّى إلى حدوث ما يمكن أن نصفه بالاضطراب وعدم الثبات في تحديد كثير من المعاني والمصطلحات ولا سيما الدينية، وهذا الأمر كان عائقا كبيرا أمام المترجمين، وبالتالي دخل هذا الاضطراب وعدم الثبات إلى ترجمات معاني القرآن، وصاروا يستعملون كلمات وافدة من اللغات الغربية بدلا من الكلمات الدينية الآتية من العربية أو الفارسية، كما أن أصحاب هذه الترجمات اضطّروا أحيانا إلى تلفيق بعض الكلمات التركية الجديدة واعتمادها في ترجماتهم.*19*

وبالمحصّلة فإنّ ترجمات القرآن في هذه السنوات 1928-1950 لم تكن مثمرة تماما، وقد استمر هذا الصمت أو الفتور حتى عام 1950م حين وصل إلى السلطة الحزب الديمقراطي، ولكننا لا نستطيع أن نعزو سبب هذا الجمود إلى تغيّر الأبجدية التركية فقط، بل لا بدّ من أسباب أخرى، وبنا عليه فإن الكاتب إسماعيل كرا *İsmail Kara* يقول: "في الجمهورية التركية باستثناء السنوات بين 1920 حتى 1924 فإنّه حتى السنة 1950م لم تكن طباعة كتب مهمة وجوهرية في موضوع الدين أمرا ممكنا" وأيضا الباحث التركي *Dücâne Cündioğlu* يشاركه الرأي.*20*

- **الترجمات بين 1950 -1960م.**

المنارة للاستشارات

وفي السنوات العشر اللاحقة 1950-1960 لو نظرنا في ميدان ترجمة معاني القرآن الكريم فإننا نستطيع أن نقول: إنّه تم اكتشاف ست ترجمات تامّة تعود إلى هذه الفترة:

1- *"Kur'an-ı Hakîm ve Meâl-i Kerîm"* (القرآن الحكيم ومآل الكريم)، المترجم حسن بصري تشانطاي *Hasan Basri Çantay* (ت1964م)، طبع في ثلاثة مجلدات، في إسطنبول، بين (1952-1953م). وفي المجلد الأول يطالعنا تقريظ البروفيسور *Kâmil Miras* الذي ترجم بعض صحيح البخاري إلى التركية، وفي آخر المجلد نرى الفهارس، وقد استعمل الأقواس كثيرا لأجل الإيضاحات، ومع ذلك فإنه استعمل الحواشي أكثر لأجل الإيضاحات أيضا. وفي مقدمة *"Meâl"* تشانطاي نرى نقدا مفصّلا للترجمات القرآنية التي كُتبت قبله، وبعد ذلك كلّه يقول: "من خلال ما بين أيدينا فإننا لا نرى *"Meâl"* واحدًا مفيدا للعوامّ وللخواصّ معا؛ إذ الجميع يبحثون عن ترجمة مختصرة واضحة بلا غموض ولا لبس. وأمّا ما بين أيدينا فبعضه مشكلته بسبب اللغة الوعرة، وبعضه كاتبه منافق ذو وجهين، وبعضه لغته سلسلة رشيقة ولكن فكره الديني ومحتواه مضلِّل، وبعضه لغته مقبولة ولكن عيبه في التدقيق والتحقيق، وبعضه لغته ضعيفة جدّا كما أنّ محتواه العلمي وفقا لاحتياجات زماننا إمّا خفيف جدا أو ثقيل جدا.

ومع الأخذ بعين الاعتبار كل هذه النقاط السابقة؛ فإننا في الآونة الأخيرة نرى مطابع "الكتاب المقدَّس" تُوزّع الأناجيل المترجمة إلى اللغة التركية وغيرها من الكتب الدينية النصرانية على جميع قرانا، ونحن نراهم ينشرون مطبوعاتهم بهذا الاتساع والسرعة أمام أعيننا، فإنّنا بعد هذه الرؤية أيقنّا أنه لا بدّ لنا من كتابة *"Meâl"* يتصف بالوضوح واللغة الجذّابة يستفيد منه كل الشعب ويستمتع وهو يقرؤه بدون غموض أو صعوبة أو ملل. يجب أن نقبل الاعتراف بهذا الاحتياج عند عامّة الشعب.

وبعد أن ذكر تشانطاي آراءه في هذا المجال يقول: "أنت عدّدت كثيرا من النواقص والهفوات عند المترجمين السابقين وذكرتَ حاجة الشعب إلى *"Meâl"* واضح، هل أنت استدركت كلّ هذه النواقص في ترجمتك؟ نعم، بحسب قدرتي، ولقد أوقفت شطرًا من حياتي في سبيل إنجاز هذا العمل، لقد سكبتُ في هذا العمل نورَ عينيّ، لقد أوليت هذه الترجمة كلّ اهتمامي وعنايتي وبذلت

المنارة للاستشارات

كلّ جهدي دون كلل أو ملل، وعلى الرغم من ذلك فلا أستطيع أن أدّعي أنني وُفِّقت إلى إنجاز *"Meâl"* واضح كلّ الوضوح؛ فأنا أعرف حدودي، ولا يمكن أن أتشبّع بما لم أُعطَ، ومع ذلك فإنّ هذه الترجمة بالنسبة لما سبقها كأنّها خلاصةُ جميع ما سبق، وهي ترجمة جديدة مكتوبة بلغة عصرية مناسبة للجيل، وأعتقد أن هذه الترجمة ستكون مثالا يحتذيه أصحاب الترجمات اللاحقة إن شاء الله..." *21*

وإن البروفسور *Salih Akdemir* عبّر عن رأيه في هذه الترجمة بقوله: "بكل أسف نقول إن الأستاذ تشانطاي قد حدّد في مقدمته جملة من الضوابط والشروط التي ينبغي تحقيقها في ترجمة القرآن، ولكنّ ترجمته بعيدة عن هذه الشروط، وقناعتنا أنّ أوّل شيء ينبغي أن ننتقده فيه هو لغته، فإنّ أستاذنا القيّم -وهو يترجم كلامَ ربّنا بكل استطاعته ترجمةً صحيحة- لم يستطع أحيانا أن ينجو من الوقوع في استعمال بعض التعبيرات غير المناسبة في اللغة التركية...، والنقطة الثانية التي تتطلّب الانتقاد هي أنّه -بسبب تأثّره العميق بمراجعة التفاسير القديمة- كتب ترجمة بعض الآيات بمعنى خاطئ؛ دون أن يشعر أو يلاحظ" *22*

وقد علّق البروفيسور *Sadrettin Gümüş* على انتقاد البروفسور *Salih Akdemir* بقوله: "مع أنّ *"Meâl"* المرحوم تشانطاي قد أصبح مثالا وقدوة لمن أتى بعده؛ إلّا أنّ انتقاد آك دمير له نصيب كبير من الصّحة، وفي الحقيقة إن اللغة المستعملة في ترجمة تشانطاي مناسبة للنص الأصلي للقرآن الكريم، وقد راعى تشانطاي قواعد البلاغة العربية والأسلوب الأدبي في أثناء ترجمته، بيد أنّ كثرة استعماله للأقواس الإيضاحية والجمل الاعتراضية الإيضاحية قد أودى بجمال الأسلوب وسلاسته، ومع ذلك فإنّ هذه الترجمة هي من أحسن الترجمات المفيدة والموثوق بها التي كُتبت في الفترة بين 1923-1960م، وخاصّة للباحثين فإنّ هذه الترجمة تُعدّ مصدرا ممتازا لهم" *23*.

2. *"Kur'an-ı Kerim ve Meâli"* (القرآن الكريم و"مآله" ترجمته)، المترجم عبد الباقي غُول بنارلي *Abdülbâkî Gölpınarlı* (ت1982هـ)، طبع في إسطنبول 1955م، في مجلدين، سار على منهج واحد حيث يثبت صفحة القرآن الكريم ومقابلة صفحة الترجمة التركية بالحرف اللاتيني. المجلد الأول من بداية القرآن الكريم حتى سورة الأنبياء، والثاني من سورة الحج حتى سورة الناس. وإن

المنارة للاستشارات

اللغة المستعملة في هذه الترجمة هي لغة تركية صافية واضحة مفهومة للجميع، ولكن يُلاحظ التخليط في ترتيب الجملة التركية من تقديم وتأخير مع إفراط المترجم في استعمال حرف العطف الواو *"ve"* بين الجمل؛ وهذا جعل الأسلوب ليس سلسلا للغاية. وأحيانا نرى المترجم يغفل عن ترجمة كلمة أو ضمير، وأحيانا يضيف من عنده كلمة دون ضرورة تدعوه إلى ذلك، ويلاحظ في هذه الترجمة أنّها لم تُعطَ الاهتمام الكافي من حيث مراعاة قواعد اللغة؛ لذلك تصادفنا مواضع فيها أخطاء ونقصان في الترجمة، ويظهر ميل المترجم إلى المذهب الشيعيّ، ويُقال: إنّه تعرّض لانتقادات شديدة بسبب ما يصدر في هذه الترجمة عن آرائه الخاصّة، أو ممّا كان يظنّه صوابًا. ويُقال: "إنّه في هذه الترجمة لم يستطع أن يكون منفصلا عن ميوله للمذهب الشيعي، فكانت وجهة نظر المذهب الشيعي تظهر في مواضع متفرقة من ترجمته، وبسبب مغازلته لمعتقدات المذهب الشيعي فإن الطبعة الثالثة من هذه الترجمة قد طُبعت في إيران"*24*

3. *"İslâm'ın Mukaddes Kitabı Kur'an-ı Kerim, Türkçe Tercüme ve Tefsiri"* (كتابُ الإسلامِ المقدّسُ القرآن الكريم، الترجمة والتفسير التركيّ)، المترجم هو الصحفي حاجي مراد سرت أُوغلو *Hacı Murat Sertoğlu*، مجلّد واحد، طبع في إسطنبول 1955م، باللغة التركية بالحرف اللاتيني*25*. وقد نُشرت هذه الترجمة ابتداء في صحيفة *"Tan gazetesi"* التي كانت تنشر هذه الترجمة تباعا في كل عدد، وفي ذات الصفحة يثبتون النصّ الأصلي للقرآن الكريم مع ترجمته التركية، ولكن مجلة "سبيل الرشاد" المعروفة بتوجهها الإسلاميّ انتقدت هذا السلوك وعدَّته قلة احترام كبيرة في حقّ كتاب الله تعالى؛ فالصحف فيها الإعلانات التجارية والصور المختلفة، والناس يرمون الجرائد القديمة في القمامة، وبعض الناس يستعملون الجرائد في تغليف الأطعمة والأشياء. وقد كُتبت مقالات تنتقد أخطاء هذه الترجمة، وكذلك انصبّت الانتقادات على المترجِم لأن العلماء والمختصين يرون أنّه لا يمتلك الكفاية العلمية التي تؤهّله لإعداد هذه الترجمة، وقيل إنّه بسبب ضعف معرفة المترجم بالعربية فقد لجأ لجمع الترجمة من هنا ومن هناك*26*.

4. *"Tercüme: Kur'an"* (الترجمة: القرآن)، المترجم *İsmail Hakkı Baltacıoğlu* إسماعيل حقي بلطجي أوغلو (ت1978م)، طبع بالحرف اللاتيني، في أنقرة 1957م، وكانت هذه الترجمة

خالية من النص الأصلي للقرآن الكريم بالعربية. وإنّ أهم خصيصة اتسمت بها ترجمة بلطجي أوغلو أنّه حاول أن يكتب هذه الترجمة بلغة تركية صافية لا يشوبها أي كلمات وافدة من العربية أو الفارسية، ولكنّه لم يستطع ذلك تماما، لأنّ التبرؤ من الكلمات والمصطلحات العربية في المجال الديني أمر مستحيل التحقق في الكتابة التركية؛ لأنّ هذه الكلمات جزء جوهري من لسان المجتمع التركي وثقافته. وقد حاول أن تكون ترجمته بطريقة *"Meâl"* بمعنى أنّه كان بعيدا عن التطويل والإيضاحات والتفسيرات.

وقد ذكر بعض الدارسين أن بلطجي أوغلو كتب هذه الترجمة بالرغم من عدم معرفته بالعربية وقواعدها، وهذا انعكس جليّا على الترجمة التي جاءت غير مراعية لقواعد العربية وحافلة بالأخطاء27. وإذا نظرنا إلى ميدان ترجمة معاني القرآن فسوف نرى أن أكثر اسم تعرّض للانتقادات في تلك الفترة هو بلطجي أوغلو، وأهمّ الانتقادات التي وجّهت إليه هو أنّ هذه الترجمة في مقياس اللغة التركية جاءت بعيدة عن السلاسة والوضوح بالنسبة للأتراك أنفسهم، وأنّه استعمل كثيرا من الكلمات التركية المهجورة والمتروكة وذلك لأنّه كان مصِرّا على استبعاد الكلمات العربية والفارسية واستعمال الكلمات التركية فقط، وأخيرا يُرى أنّ هذه الترجمة لم تكن انعكاسا أمينا للنص القرآني العربي.

وقد تعقّب بعض الدارسين أخطاء هذه الترجمة؛ ومنهم *Raif Ogan* (ت1976م) الذي بيّن النقصان والقصور في مواضع كثيرة من هذه الترجمة، وقد توقّف عند الآيات الأولى من سورة يس التي يقرؤها المجتمع التركي في معظم المناسبات، فبيّن أخطاء الترجمة في كلّ آية على حدة، ثم توقّف *Ogan* عند كتاب آخر لبلطجي أوغلو وهو بعنوان *"Büyük Tefsir: Allah Nedir?"* (التفسير الكبير: ما الله؟) وبيّن أخطاءه في ترجمة معاني الآيات في هذا الكتاب أيضا، وذكر الترجمة الصحيحة لمعاني تلك الآيات.28 ونحن نتعجّب من هذا العنوان الذي اختاره بلطجي أوغلو.

وتماما مثل *Ogan*؛ فإنّ حسن بصري تشانطاي استهدف هذه الترجمة في مقالاته وكتاباته، وقد بدأ تشانطاي بانتقاد عنوان هذه الترجمة *"Tercüme: Kur'an"* وهذا العنوان

المنارة للاستشارات

حقّا خطير جدا؛ إذ جعل بلطجي أوغلو الترجمة التي كتبها مساوية للقرآن الكريم، وكأنّ هذا العنوان يوحي بأن هذه الترجمة مُغنية عن القرآن الأصليّ، ثم انتقد استعماله لبعض الكلمات والتعبيرات التركية المهجورة التي لا يفهمها الشعب، ثمّ بدأ بانتقاد أخطاء هذه الترجمة، وأعطى أمثلة من الأخطاء التي وقع فيها بلطجي أوغلو في سورة الفاتحة29. وقد انتُقد بلطجي أوغلو أيضا بأنّه كان مسكونا بهواجس ما يُسمى بالتغيير الديني أو الإصلاح الديني *"dinde reform"*.

وإنّ نظرة فاحصة في فكر بلطجي أوغلو تكشف لنا عن إيمانه وإصراره على أن يكون القرآن بلسان تركيٍّ مبين، ويرى أن يكون القرآن باللغة التركية التي يتكلّمها الشعب وعامّة المجتمع في ذاك الزمن، وقد دافع بقوّة عن رأيه هذا، وحاول تطبيق فكره هذا في ترجمته هذه، وعلى الرغم من أنّ ترجمة بلطجي أوغلو قد أحدثت الكثير من التأثير في تلك الفترة؛ إلّا أنّها كانت مدّة قصيرة الأجل، ثم انطفأ هذا التأثير. وفي الحقيقة إنّ هذه الترجمة لم تكن مقبولة ومرغوبة إلّا من هؤلاء الذين ينادون بما يطلقون عليه "الإصلاح الديني" وكذلك حظي بإعجاب الذين ينادون بالدين القومي*.30*

5. *"Türkçe Kur'an-ı Kerim"* (القرآن الكريم التركيّ)، المترجم عثمان نبي أوغلو (ت1988م) *Osman Nebioğlu*، طبع في إسطنبول 1957م، وهذه الترجمة خالية من النص الأصلي للقرآن الكريم، وكتبت بالحروف اللاتينية، وجاءت هذه الترجمة بلا مقدمة وبلا خاتمة. وقد ذكر المترجم الحروف المقطّعة بنفس أصواتها ولكن بالحرف اللاتيني، وأيضا قيل في حقّ نبي أوغلو أنّه لا يعلم العربية31؛ ولكننا نستبعد هذا الاحتمال مع أنّ هذه الترجمة تحتوي على أخطاء في مواضع متعددة، ومع أنّ نبي أوغلو اعتمد طريقة الترجمة الحرفية إلّا أنه حين الضرورة كان يضيف كلمة من الخارج لأجل الإيضاح، ونذكر أنّ لغة هذه الترجمة مشابهة جدا للغة التركية المعاصرة وتكاد تكون عينَها، وقد بذل قصارى جهده لأجل استعمال اللغة التركية الصافية من الكلمات الوافدة من العربية وغيرها، وحرصه هذا دفعه إلى

التنقيب عن كلمات تركية مهجورة واستخدامها في ترجمته مع أنّ عامة المجتمع قد لا تعرف هذه الكلمات.32

وقد سجّل البروفيسور صدر الدين غمش *Sadrettin Gümüş* جملة ملاحظات وانتقادات حول هذه الترجمة؛ ونسوق بعضها:

- في سورة الحج {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} (الحج:1) ترجم نبي أوغلو هذه الآية:

"Ey insanlar, Rabbinizden sakının; zira "saatin" zelzelesi azametli bir şeydir"

فيردّ البروفيسور غمش بأن كلمة *"saat"* التي ذكرها المترجم لا تستعمل في اللغة التركية بمعنى (يوم القيامة) كما هو حالها في العربية؛ ولذا فإن هذا الاستعمال في الترجمة خاطئ.

- وفي قوله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} (الحج:2) ترجم نبي أوغلو هذه الآية هكذا:

"O gün, onu görünce emziren analar emzirdiklerini unuturlar, gebeler yüklerini düşürürler; ve içmemiş oldukları halde insanları sarhoş görürsün; sadece Allah'ın azabı şiddetli olacaktır."

فيردّ البروفيسور غمش بأنّ *"O gün, onu görünce"* هذه الترجمة جاءت بصيغة المفرد بمعنى (يومَ ترى) وينبغي أن يُكتب بدلا منها *"Onu göreceğiniz gün"* (يوم ترَونها) بصيغة الجمع كما وردت في النّصّ الأصليّ. ولا سيما أن نبي أوغلو يكتب ترجمة حرفية وليس تفسيرا. وكذلك هناك خطأ آخر في ترجمة معنى هذه الآية إذ يترجم نبي أوغلو هكذا *"İçmemiş oldukları halde"* بمعنى: (وهم لا يشربون)، وينبغي أن يُكتب بدلا منها *"sarhoş olmadıkları halde"* (وما هم بسكارى)؛ لأنّ كلمة (*İçmemiş*) هي كلمة عامّة تدلّ على الشرب للماء والشاي والخمرة وغير ذلك، أمّا كلمة (*sarhoş*) فتدلُّ على السُّكْر المحض. لذا فإن استعمال نبي أوغلو لهذه الكلمة هنا غير مناسب.33

6. *"Kur'an"* (القرآن)، المترجم: هيئة، طبع في إسطنبول 1959م. طبع بالحرف اللاتيني، قامت بالترجمة هيئة من الطبقة التي توصف بالمتنوّرة آنذاك، كانت الهيئة تقوم

المنارة للاستشارات

بتدقيق الترجمات القرآنية إلى لغات مختلفة، ومن هذه الترجمات المختلفة جمعوا هذه الترجمة؛ وهي ترجمة تركية خالية من الإيضاحات، يعني ترجمة فقط.*34* وقد خلت هذه الترجمة من النص الأصلي للقرآن الكريم. وقد ألحق بهذه الترجمة عدّة صفحات تحوي تصويبات إملائية، وطُبعت هذه الترجمة بعنوان *"Kur'an"* (القرآن).*35* وهذا العنوان إشكاليّ جدّا، وكأنه دعوة صريحة إلى اعتماد هذه الترجمة لتحلّ محلّ القرآن الكريم؛ ليكون هناك (القرآن التركي) و(القرآن العربي)، ولكنّ هذه الموجة لم يُكتَب لها الاستمرار لأن عامة المجتمع التركي لا تقبل بهذا الشيء.

وإضافة إلى هذه الترجمات الستّ التي ذكرناها؛ هناك بعض الترجمات التي لم نذكرها؛ إذ تشير الدراسات إلى أنّه ثمة عدد من الترجمات الجزئية غير المتمّمة، وهناك بعض الترجمات الجزئية التي كتبها بعض الأشخاص من الناطقين بغير التركية، وكذلك عُثر على بعض الترجمات القديمة المكتوبة بحروف عثمانية ولكنّ هذه الكتب رأت النور وطبعت في هذه المرحلة بالحروف اللاتينية، وأسماء هذه الترجمات موجودة في الدراسات وفي المكتبات.

ويمكننا القول: إنّ تآليف الترجمة القرآنية في الفترة بين 1951-1960م اتّصفت بصفاء اللغة، أي الاعتماد على اللغة التركية والتقليل من الاعتماد على العربية والفارسية، غير أنّ بعض المترجمين مثل بلطجي أوغلو ونبي أوغلو قد أسرفوا وغالَوا في محاولة الاعتماد على اللغة التركية دون غيرها، لذا رأينا مواضع كثيرة في ترجماتهم تتسّم بالضبابية وعدم الوضوح؛ لأنّ بعض الكلمات التركية التي اختاروها وأصرّوا على استعمالها لا تطابق المعنى المراد من الآية تماما؛ في حين أنه كان بوسعهم استعمال كلمات عربيّة مشهورة عند الأتراك وهي أكثر دلالة على المراد القرآني، ونستطيع القول: إنّ أفضل *"Meâl"* في هذه السنوات العشر وأكثرها موثوقيّة هو ما كتبه حسن بصري تشانطاي.*36*

- **الترجمات بين 1960 -1980م.**

إنّ الأكاديمية التركية المشهورة مُجْغَن جُمْبُر *Müjgan Cumbur* كتبت دراسة حول هذا الموضوع في الستينيات، وكانت ترى أنّ أكثر الترجمات القرآنية حتى الآن هي ترجمات ذات

لغة أصبحت قديمة يصعب فهمُها على عامة الشعب، وهي تقول بحسب ترجمتنا: "في خلال السنوات الثلاثين الأخيرة وقياسا بالسّابق قد زادت فعاليات تفسير وترجمة القرآن الكريم باللغة التركية، وهذه الزيادة تعكس حاجة المجتمع إلى هذه الترجمات والتفاسير، وهذه الزيادة تشير إلى حقيقة؛ هي: أنّ التفاسير والترجمات التي نُشرت حتى الآن ما زالت بعيدة عن تلبية احتياجات الشعب وغير كافية للإجابة عن الأسئلة التي في صدره. وفي ظلّ هذه الظروف فإنّ هذه الوظيفة (ترجمة معاني القرآن) في الجمهورية التركية ينبغي أن تُكلَّف بها مؤسسة رسمية، وقد جاء الوقت لتكليف رئاسة الشؤون الدينية بهذه الوظيفة من جديد، ونحن نذكّر بهذا مع أننا تأخّرنا كثيرا في إنجاز هذه الوظيفة. إنّ هذه المؤسسة الرسمية قبل خمس وعشرين سنةً طبعت التفسير الكبير الذي كتبه محمد حمدي يزر، ولكنّ هذا التفسير لم يعد مناسبا لظروف أيامنا من حيث حجمه الكبير ومن حيث أسلوبه القديم؛ فهذا الكتاب لا يصلح لمخاطبة شباب اليوم. ونحن ما زلنا ننتظر إعداد ترجمة يكلّف بها أشخاص مؤهلين ولديهم الكفاية العلمية، وهذا المطلب هو مطلب حقّ"*37*

وعندما حصل الانقلاب على الحكومة التركية في 27 مايو 1960م لم يكن أحد يتخيل أن الحكومة المشكَّلة حديثًا ستتولى مهمة طباعة القرآن الكريم بأحرف لاتينية، وهنا لا نقصد الترجمة، بل طباعة القرآن الكريم نفسه بحروف لاتينية. ولكن من المثير للاهتمام للغاية أنه كانت هذه واحدة من أولى وظائف الحكومة الجديدة، ومع ذلك لم تكن هذه المحاولة ناجحة، ثمّ تخلّت الحكومة عن هذه المحاولة.*38*

إنّ رئاسة الشؤون الدينية التي كانت تريد وضع حدّ للنقاشات والجدالات حول الترجمة ومعنى القرآن، والتي بلغت ذروتها خاصة في الخمسينيات، وفي الوقت نفسه تريد الاستجابة لطلبات الجمهور المحقّة في هذا الصدد، وبعد تحضير طويل بهدف إخراج *"Meâl"* بأقل ما يمكن من الأخطاء؛ تمّ طبع *"Kur'an-ı Kerim Meâli"* عام 1961م. وإنّ المفسّر حسن بصري تشانطاي قد كتب ثلاث مقالات يشير فيها إلى سلبيات هذه الترجمة وأخطائها في بعض الآيات، إلّا أنه بعد ذلك جاءت دراسة وذكرت أن السلبيات التي ذكرها

المنارة للاستشارات

تشانطاي لم تكن في المسائل الأصول وإنما في الأمور الفرعية والجزئية، كما أنّ بعض الأخطاء التي أشار إليها تشانطاي في الحقيقة كان هو المخطئ في معالجتها، وكأنّه لم يدقّق هذه الترجمة بشكلٍ جدّي[39].

وإذا نظرنا في ميدان ترجمة معاني القرآن إلى التركية بين 1960 و1980 فسوف تطالعنا الترجمات الآتية:

1. *"Kur'an-ı Kerim ve Türkçe Anlamı: Meâl"* (القرآن الكريم ومعناه التركيّ: مآل)، المترجمان: حسين أتاي *Hüseyin Atay* و يشار كوتلو آي *Yaşar Kutluay*، طبع في أنقرة، 3 مجلدات، 1961م.
2. *"Kur'an"* (القرآن)، المترجم *Besim Atalay* (ت1965م) وفي نهاية هذه الترجمة خصّص المترجم بعض الصفحات لتكون مثل معجم لترجمة بعض الكلمات (عربي – تركي).
3. *"Kutsal Kur'an Türkçe Meâli"* (القرآن المقدّس، المآل التركيّ)، المترجم *Sadi Irmak* (ت1990م)، إسطنبول، 1962م. وزّعت هذه الترجمة مُلحقا مع الصحيفة في رمضان 1962م، وفي 1969 وزّعته أيضا جريدة إسطنبول ولكن بلا اسم.
4. *"Kur'an-ı Kerim'in Türkçe Anlamı: Meâl"* (المعاني التركية للقرآن الكريم: مآل)، مجهول المؤلف، إسطنبول، 1963م. وكانت الصحيفة توزّعه على شكل مجلدات صغيرة أسبوعيا وصلت حتى 62 مجلدا، ويُرجّح أن المترجم هو هيئة مكلّفة من جهة الصحيفة.[40]
5. *"Kur'an-ı Kerim'in Türkçe Anlamı: Meâl"* (المعاني التركية للقرآن الكريم: مآل)، مجهول المؤلف، طبع من قِبل صحيفة خبر في إسطنبول، 1965م.
6. *"Kur'an Tercümesi"* (ترجمة القرآن)، مجهول المؤلف، إسطنبول، 1966م.

7. *"Tanrı Buyruğu Oku, Kur'an Nazım Çeviri"* (إقرأ الأمرَ الإلهيّ، ترجمة القرآن نَظْمًا)، المترجم *Rıza Çiloğlu*، إسطنبول 1966م. هي ترجمة تامّة، ولكن الذي نُشر منها هو فقط (الفاتحة، والبقرة، وآل عمران) فقط.

8. *"Kur'an-ı Kerim ve İzahlı Meâl-i Alisi"* (القرآن الكريم ومآله الموضَّح العالي)، المترجم *Ali Fikri Yavuz*، إسطنبول، 1967م.

9. *"Kur'an-ı Kerim Türkçe Anlamı: Meâl"* (المعنى التركي للقرآن الكريم: مآل)، مجهول المؤلف، مجلّدان، إسطنبول، 1968م. وقد وزّعته صحيفة إسطنبول الجديدة، وصحيفة ملليّت.

10. *"Kur'an Tercümesi"* (ترجمة القرآن)، مجهول المؤلف، إسطنبول، 1969م.

11. *"Kur'an-ı Kerim ve Türkçe Meâli"* (القرآن الكريم ومآله التركي)، المترجم *Abdullah Atıf Tüzüner* (ت1964م)، إسطنبول، 1970م.

12. *"Anadilimizle Manzum Kur'an-ı Kerim"* (القرآن الكريم منظوما بلساننا الأمّ)، المترجم *Bedri Noyan* (ت1997م)، أنقرة 1991م. وقد تمّت هذه الترجمة في 1973م.

13. *"Kur'an-ı Kerim Meâli"* (مآل القرآن الكريم)، المترجم *Süleyman Ateş*، إسطنبول 1974م. وفي طبعة أنقرة 1977 جعل العنوان: *"Kur'an-ı Kerim ve Yüce Meâli"* (القرآن الكريم ومآله العظيم).

14. *"Tercüme-i Kur'an"* (ترجمة القرآن)، المترجم *Ali Ekrem Orbay*، 1977م.

15. *"Kur'an-ı Kerim Meâli: Türkçe Anlamı"* (مآل القرآن الكريم: معناه التركيّ)، المترجم *Ziya Kazıcı* و *Necip TaylanK* ، إسطنبول 1977م. وقد حضّر هذه الترجمة اعتمادا على الكتاب الذي كتبه *Süleyman Tevfik* بعنوان:

المنارة للاستشارات

"Tercemeli/Türkçeli Kur'ān-ı Kerim" (القرآن الكريم بالترجمة التركية) إسطنبول 1927م.

16. *"Kur'an-ı Kerim ve Meâl-i Celilesi"* (القرآن الكريم ومآله الجليل)، المترجم *Abdullah Aydın*، إسطنبول 1979م.*41*

17. *"Lâfzen ve Meâlen Kur'ân-ı Hakîm'in Tercemesi"* (ترجمة القرآن الحكيم لفظا ومآلا)، المترجم *Ali Rıza Sağman*، إسطنبول، 1980م.*42*

18. *"Kur'an-ı Kerim'in Türkçe Meâl-i Âlisi ve Tefsiri"* (القرآن الكريم ومآله التركي العالي وتفسيره)، المترجم *Ömer Nasuhi Bilmen* (ت1971م)، 8 مجلدات، إسطنبول، 1962م.*43* وهذا المترجم عمر نصوحي بلمان كان رئيس الشؤون الدينية في تركيا، وهو متقن للأدب العربي والتركي والفارسي ببراعة، وهو صاحب علم واسع في التفسير والفقه الإسلامي؛ وهذه العلوم انعكست في ترجمته وتفسيره، وقد كتب ترجمته بأسلوب أدبيّ جذّاب. وقد اعتمد على منهج الرواية والدراية، وتُعد هذه الترجمة مع التفسير خدمة للإسلام في تركيا.*44*

19. *"Esbab-ı Nüzul: Kur'an Ayetlerinin İniş Sebepleri ve Tefsirleri"* (أسباب النزول: آيات القرآن؛ سبب نزولها وتفسيرها)، المترجم *Hasan Tahsin Emiroğlu*، قونيا، 1965-1985م. 16 مجلدا.

20. *"Hidayetül İnsan fi Tefsirül Kur'an"* (هداية الإنسان في تفسير القرآن)، المترجم *Ali Ekrem Orbay*، ذكر المؤلف في المقدمة أن كتابه هذا في ثماني مجلدات، ولكن لم يصل إلى أيدينا إلّا مجلّد واحد. إسطنبول 1974م.

21. *"Kur'an-ı Kerim'in Yüce Meâli ve Çağdaş Tefsiri"* (المآل العالي للقرآن الكريم مع تفسيره المعاصر)، المترجم والمفسر *Süleyman Ateş*، أنقرة، 1982م.*45* على الرغم من الانتقادات التي وجّهت إليه بسبب موقفه من التفسير

بالروايات؛ إلا أنه قدّم فهمًا جديدًا لتفسير القرآن بأفكاره المعاصرة وفهمه الواقعيّ وفتح آفاقًا جديدة46 .

وإنّ هذه الترجمات التي أحصيناها أعلاه، قد تعرّض كل منها لانتقادات عديدة.

ومنذ النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي توجّهت الحركات الإسلامية في تركيا إلى ترجمة الكتب والأعمال الفكرية للعلماء المسلمين من بلدان مختلفة مثل مصطفى السباعي من سوريا وسيد قطب من مصر والمودودي من الهند. ونشير إلى أنّ هذه الترجمات المذكورة أعلاه كانت متأثّرة بالتوجهات الفكرية لمؤلفيها، فقد ظهرت في هذه الترجمات بعض الميول السياسية لأصحابها، كما ظهرت بعض التيارات التي تتبنى فكرة الاقتصار على القرآن الكريم وحده دون الحديث النبوي الشريف والروايات؛ وقد سُمِّي هؤلاء بأسماء مثل *"meâlci"* مَآليّ و *"meâlcilik"* مآليّة؛ لشعورهم بالريب من بعض الروايات التي يجدونها في بعض التفاسير. وهذه التسمية *"meâlcilik"* تُطلق عامة على هؤلاء الذين ينادون بالرجوع إلى المصدر الأوّل (القرآن الكريم) ويرون أن القرآن الكريم هو مركز الإسلام، وأن كل شيء يُفهَم بحسب القرآن وحده دون النظر إلى غيره من الروايات وهم يقصدون بذلك الحديث النبوي الشريف أيضا، ويؤكّد هذا الخطّ الفكري على ضرورة تعلم الدين في إطار هذا الفهم الذي يعتبرونه فهما صافيا. وهذه الحركة كانت عرضة للنقد بوصفها تتجاهل الوعي التراكمي والمصنّفات الدينية في العلوم الإسلامية والتآليف التي بذلت جهودا مستمرة في فهم وإفهام القرآن الكريم منذ 1400 سنة، وإنّ من أسباب قوة ما يمكن أن نطلق عليه اسم تيّار *"meâlcilik"* هو أنّ الناس في تركيا وخاصة بعد الثمانينيات اعتادت قراءة معاني القرآن مما يسمّى *"meâl"* والذي أصبح منتشرا بشكل واسع47.

- **الترجمات بعد 1980م.**

أما بالنسبة للترجمات الأخرى *"Meâl"* التي تم نشرها منذ ذلك الحين، فعلى الرغم من الزيادة السريعة في عدد الترجمات المتوفرة، إلّا أنّها في معظمها لا تتميز بالأصالة والتجديد

المنارة للاستشارات

من حيث الشكل والمحتوى. وبعبارة أخرى، إن هذه الترجمات الأخيرة من حيث الوفاء إلى النص الأصلي العربي لم تستطع أن تتجاوز الترجمات السابقة ولم يدّع أصحابها ذلك، فإنّ أكثر الكلمات كانت ترجمتها قد استقرّت، وما عادت هناك ترجمات جديدة للمفردات والتراكيب القرآنية. وفي الحقيقة إذا كان مطلوبا منّا أن نعطي حُكما عاما حول الترجمات المنشورة بين (1960 و1995م) فنقول: إنّ معظم الترجمات المنشورة في ذلك الزمن كُتبت في ظلّ ترجمات حمدي يزر وحسن بصري تشانطاي من حيث الوفاء للنص الأصلي العربي، وفي الغالب يحرص المترجمون على الاقتداء بهاتين الترجمتين، وأمّا من حيث اللغة فإن بعض هؤلاء المترجمين كانوا محرّرين جيدين وبعضهم سيئين. وأمّا من حيث الشكل فقد واصل الجميع تقريبا الاعتماد على النموذج القياسي للمآل، يعني تكون صفحة القرآن الكريم بالعربية ومقابلها صفحة للترجمة التركية، أو تكون الترجمات التركية على الهوامش وأطراف الصفحة القرآنية.

أمّا فيما يتعلّق باللغة والأسلوب؛ فقد أصبح هناك توجُّه إلى أنه يجب أن تكون لغة الترجمة مفهومة واضحة مثل لغة الصحف؛ لأن الغاية من قراءة الترجمة هي الفهم، واستمرّ هذا التوجّه حتّى تلاشت الفروق بين لغة الترجمة ولغة الصحف تقريبا، وفي النهاية أصبح هناك ما يشبه الاتّفاق على أنّ فهم الترجمات القرآنية حقٌّ ينبغي أن يكون في متناول الجميع.*48*

وبإمكاننا القول: إنه منذ عام 1980 إلى الوقت الحاضر قد أصبح لدينا عدد من الترجمات القرآنية يصعب إحصاؤه، وبسبب كثرة هذه الترجمات أصبح بإمكاننا أن نصنّفها إلى مجموعات؛ كما سنذكر بعد قليل، وبسبب كثرة هذه الترجمات أصبحنا لا نستطيع أن نثق بكلّ *"Meâl"* منشور.

وأيضا من أجل إعطاء فكرة أوسع للقارئ؛ فإننا نعتقد أنه من المفيد أن نتوقّف عند دراسة كتبها الأكاديمي *Hikmet Koçyiğit* بعنوان: (ببليوغرافيا (فهرسة) الترجمات القرآنية

التركية المطبوعة بين 1980-2017) وقد كانت هذه الدراسة الببليوغرافية ثريّة وغنية للغاية، إذ ذكرت كل الترجمات في تلك المرحلة مُصنّفة تصنيفات متعددة؛ كالآتي:

1. المآلات بحسب ترتيب المصحف الشريف: نظرنا في هذه القائمة فعثرنا على 120 *"Meâl"* كُتب بترتيب المصحف، ومعظمها تُرجمت من قِبل أفراد لا هيئات ومجالس.

2. المآلات بحسب ترتيب النزول: ظهرت هذه الطريقة اعتبارا من 1994، ووفقًا للنتائج فإنّه حتى 2017م نُشر نحو 20 *"Meâl"* بحسب ترتيب النزول.*49*

3. المآلات المنظومة: أي الترجمة القرآنية التي جاءت منظومة على شكل الشِّعر، فإنه بين 1980-2017 نُشر 7 *"Meâl"* ، كما نُشر اثنان آخران ولكنهما غير تامّين.

4. المآلات المترجمة: نُشرت ترجمات مختلفة من اللغات الغربية والشرقية إلى التركية. وبعد عام 1980 كانت هناك زيادة واضحة في عدد المآلات المترجمة .

وإن أكثرها تأثيرا في ترجمة القرآن الكريم إلى التركية هي ترجمة وتفسير "محمد أسد" وكتابه بعنوان: *"The Message of THE QURAN"* (رسالة القرآن) وهو كتاب أصله باللغة الإنكليزية ثم تُرجم إلى التركية، ولعلّ الأثر الأكبر لهذه الترجمة أنّها فتحت باب الترجمة السياقية أمام المترجمين الأتراك؛ بحيث يترجمون الآية بحسب منطق اللغة التركية وتعبيراتها وأساليبها، بغير التزام دقيق بتفاصيل النص الأصلي. ومع هذا فإن أكثر *"Meâl"* تعرّض للانتقاد هو هذا المآل المترجم من الترجمة الإنكليزية بسبب منهجه في الترجمة؛ فضلا عن آرائه. بل إنّ بعضهم زعم أن هذا العمل كان انتحالًا من التفسير الإنجليزي للقرآن الكريم الذي كتبه مولانا محمد علي اللاهوري (ت1951م)؛ بعنوان:

"The Holy Quran with English Translation and commentary"50

وما زالت هذه الطريقة التي هي ترجمة الترجمة قضية مثيرة للجدل حتى الآن.*51*

5. المآلات الجزئية: وهذه الترجمات ليست ترجمة لسور القرآن الكريم كافة، بل لبعض السور فقط، لذا يمكن أن يُطلق عليها اسم الترجمات الجزئية، ففي الفترة

المنارة للاستشارات

بين 1928 و1950 نشرت الكثير من المآلات الجزئية، ولكنّها تعدّ الآن قليلة قياسا بالترجمات التامة، ومع ذلك فإنها لا تزال تجد القرّاء حتى يومنا. وفي الحقيقة هذا النوع لم يكن ترجمة فقط، بل بعضه ترجمة مع تفسير إيضاحيّ، أو ترجمة مع تعليقات فقهية، أو ترجمة مع كتابة النص القرآني بالحروف اللاتينية لمساعدة الأتراك الذين لا يستطيعون قراءة الحرف العربي، وهذه الترجمات الجزئية عادة ما تضم السور المشهورة؛ مثل: يس، والملك، والنبأ...إلخ، والسور التي تُقرأ في الصلاة، مع بعض الآيات التي فيها أدعية.

6. ترجمة الكلمات بين الأسطر: إنّ الترجمات التركية الأولى لنصوص القرآن الكريم كانت بهذه الطريقة التي يسمونها *"satır arası"* بمعنى بين الأسطر، وفي واقع الأمر، وبحسب الأبحاث فإنّ هناك ثماني ترجمات للقرآن الكريم مكتوبة باللغة التركية (تركيّة آسيا الوسطى) بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر للميلاد. وهذه الترجمات إما على طريقة الترجمة كلمة كلمة مضمّنة بين الأسطر، أو ترجمة يتبعها إيضاحات وقصص حول الجزء المترجَم يعني ترجمة تفسيرية. ولكن هذه الطريقة (بين الأسطر) لم تدُم طويلا بعد تأسيس الجمهورية، واستُعيض عنها بالترجمات التي سمّيت *"Meâl"*. وفي أوائل التسعينيات من القرن العشرين، ومع نشر كتاب (القرآن الكريم ومآل كلماته) *Medina Balcı* رأينا ترجمة الكلمات القرآنية بين الأسطر من جديد، ويمكننا القول إنه منذ مطلع التسعينيات عادت الرغبة في تركيا إلى قراءة الترجمة القرآنية كلمة كلمة بين الأسطر، ولا سيما عند المهتمين باللغة العربية لكي يُقارنوا الكلمة العربية بترجمتها التركية، وكان لهذا الأمر أثر في زيادة اهتمام القرّاء الأتراك باللغة العربية. وفي هذا السياق نذكر أنّ رغبة طلاب كليات الإلهيات وكليات العلوم الإسلامية في تعلّم اللغة العربية، وكذلك رغبة الناس في فهم القرآن من خلال ما يسمّى *"Meâl"* قد أعطت هذا النوع من الترجمة (بين الأسطر) دفعة نحو الأمام.

7. المآلات الموضوعية: على الرغم من أن عدد الترجمات القرآنية بحسب الموضوعات ليس مرتفعًا للغاية؛ وصل إلى نحو عشر ترجمات بين عامي 1980/2017، فإنه يمكن القول: إن أحد الأسباب المحتملة لظهور هذا النوع هو ازدياد عدد الباحثين في مجال العلوم الإسلامية، ولأجل التسهيل على هؤلاء الباحثين كان إعداد ترجمة بحسب الموضوعات أمرا ضروريا، ومع ذلك؛ فإنه مع القفزة التكنولوجية التي يشهدها عصرنا؛ ومع الاستخدام الواسع للإنترنت؛ أصبحت الاستعانة بمحرّكات البحث العملاقة طريقة أكثر عملية لمعرفة ما إذا كانت هناك كلمات أو مفاهيم أو موضوعات موجودة في القرآن، وكذلك تحديد مكانها.[52]

- **نماذج تطبيقية من الترجمات التي نُشرت بعد 1980م:**

ولكي نرى كيف عالج المترجمون الأتراك الأساليب البلاغية التي ترِد في الآيات الكريمة؛ كالاستعارة مثلا؛ فسوف نأخذ مثالا كلمة "غَمْرَة" في قوله تعالى: {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ} (المؤمنون:54)، ولنرَ ترجمتها في مآلات مختلفة:

- محمد حمد يزر: ترجم كلمة {غَمْرَة} *"dalgınlık"* وهذه الكلمة تعني: شُرود العقل. ولكن نعتقد أنّ هذه الكلمة التركية التي اختارها حمدي يزر -وهي بمعنى (شرود الفكر)- غير موفّقة هنا؛ لأنّ شرود الفكر ليس متعلّقا بالإيمان والفكر، بل هو معنى عامّ قد يتعلّق بأيّ إنسان سواء كان كافرا أو مؤمنا.

- حسن بصري تشانطاي *Hasan Basri Çantay*: ترجم كلمة {غمرة} *"sapıklık"* وهذه الكلمة تعني: الضلال والانحراف والزّيغ.

- عبد الباقي غول بنارلي: ترجمها *"sapıklık"* أيضا.

- الترجمة التركية لترجمة محمد أسد: *"cehaletlerine gömülmüş"* بمعنى الغرق في الجهالة.

المنارة للاستشارات

- حسن تحسين فايزلي: *"cehalet ve sapıklıkları"* بمعنى الجهالة والضلالة.
- صالح آك ديمير *Salih Akdemir*: *"şaşkınlık"* بمعنى الحيرة.
- هيئة (طريق القرآن): *"gaflet ve şaşkınlık"* بمعنى الغفلة والحيرة.
- سليمان أتش *Süleyman Ateş*: *gafletleri (daldıkları)* بمعنى الغوص في الغفلة.
- سعاد يلدرم *Suat Yıldırım*: *gaflet daldıkları* أيضا.
- مصطفى إسلام أوغلو *Mustafa İslamoğlu*: *"gömüldükleri gafletleriyle"* الدّفن في الغفلة.
- مصطفى أوز ترك *Mustafa Öztürk*: *"gaflet ve dalalet"* الغفلة والضلالة.
- مراد سُلُن *Murat Sülün*: *"umursamazlık"* بمعنى عدم المبالاة، عدم الاكتراث.

وقد جاء في كتاب مفردات القرآن للرّاغب الأصفهاني (ت502ه): "والغَمْرَةُ: معظمُ الماء الساترة لمقرّها، وجُعل مثلا للجهالة التي تَغْمُرُ صاحبها، وإلى نحوه أشار بقوله: {فَأَغْشَيْناهُمْ} (يس:9)، ونحو ذلك من الألفاظ قال: {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِم} (المؤمنون:54)، و{الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ساهُونَ} (الذاريات:11) ، وقيل للشَّدائِد: غَمَرَاتٌ. قال تعالى: {فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ} (الأنعام: 93)".53 وجاء في الكشّاف: "الغمرة. الماء الذي يغمر القامة؛ فضربت مثلا لما هم مغمورون فيه من جهلهم وعمايتهم. أو شبهوا باللاعبين في غمرة الماء لما هم عليه من الباطل"54

وإنّ الترجمات التركية تذكر المعنى المجازيّ لكلمة (غمرة) دون ذكر المعنى اللغوي الأصليّ؛ وربّما لو سألت شخصا تركيّا ما معنى كلمة (غمرتهم) لقال لك: معناها (الضلالة وعدم الاكتراث) فإنّه يعرف المعنى المجازيّ المراد من الآية لأن الترجمات تذكر المعاني المجازية

المنارة للاستشارات

ولا تُطلع الناس على أصول هذه الاستعارات والمعاني اللغوية الأصلية للكلمات قبل إجراء الاستعارة.

وقد جاء في الدرّ المصون: "والغَمْرَةُ في الأصلِ: الماءُ الذي يَغْمُرُ القامةَ، والغَمْرُ: الماءُ الذي يَغْمُر الأرضَ، ثم استُعير ذلك للجَهالةِ، فقيل: فلانٌ في غَمْرَة، والمادة تدلُ على الغِطاء والاستتارِ، ومِنه الغُمْرُ بالضم لِمَنْ لم يُجَرِّبِ الأمورَ، وغُمارُ الناسِ وخُمَارُهم: زِحامهم. والغِمْر بالكسر الحقد؛ لأنه يُغَطي القلب"55. ففي الحقيقة هذه استعارة تصريحيّة؛ إذ شُبّهت الجهالة العظيمة بالغمرة، ثُمّ حذف المشبّه؛ لدلالة السياق عليه، وصُرّح بالمشبه به (غمرة)، ولكن أكثر الترجمات التركية لا توضح ذلك*56*، ونعتقد أنّ هذا يحرم القارئ التركيّ من فرصة التفكُّر في معنى التّشبيه والاستفادة منه. ونعتقد أن أفضل ترجمة لكلمة {غمرة} في هذا السياق هي *"Umursamazlık"*.

وبحسب البروفيسور ذو الفقار درمُش *Zülfikar Durmuş* فإنّ **الأخطاء التي تقع في الترجمات القرآنية التركية *"Meâl"* عادة ما تعود إلى أحد الأسباب الآتية:**

1. الترجمة الحرفية كلمة كلمة.
2. عدم امتلاك الأهلية الكافية للتّعبير بالتركية بمهارة وبراعة.
3. عدم امتلاك الأهلية الكافية لفهم النّص العربي فهما تامّا.
4. الأخطاء في مسألة إعادة الضمير لمرجعه الصحيح.
5. إغفال النظر في سياق الكلام قبل ترجمته.*57*

أمّا بالنسبة للسبب الأوّل فإنّ هناك الكثير من الآيات القرآنية التي لا يمكن ترجمتها حرفيّا لأن معنى الترجمة سيكون فاسدا وبعيدا عن المراد القرآنيّ؛ ولا سيما التّعبيرات العربية الاصطلاحية وكذلك المجازات والاستعارات. وجدير بالذكر أنّ الإيجاز صفة رئيسية في القرآن الكريم؛ وهذه مسألة مهمة للغاية يتعين على المترجمين أخذها في الاعتبار؛ لذلك يجب أن يعتمد المترجمون على الاستخدامات اللغوية التي كانت شائعة في زمن نزول القرآن الكريم لا على العربية المعاصرة فقط، لأنّه إذا لم يُراعوا ذلك أو ترجموا ترجمة حرفيّة؛ فإنّ التعبير

المنارة للاستشارات

القرآني سيفقد معناه الأصلي عن طريق الترجمة، ويمكن أن يصبح كومة من الكلمات التي لا معنى لها. ولأجل أن يكون المراد القرآنيّ مفهوما في الترجمة فقد يحتاج المترجم أن يضيف كلمة أو ينقص كلمة من خلال تقنيات الترجمة التي تحدّدها طبيعة الاختلافات بين اللغتين، وهذا من طبيعة العمل في الترجمة.

في الواقع، هناك آيات قرآنية كثيرة فيها إيجاز وحذف واستعارات وغير ذلك من الأساليب البلاغية، وإذا لم يُضف المترجم الروابط المعنوية الغائبة في النّص الأصلي؛ فإنّ التعبير القرآني المعنيّ قد يفقد معناه بشكل تامّ من خلال ترجمته كما هو، ونستطيع القول: إنّ هذه هي أهمّ مشكلات الترجمات القرآنية*58*.

ولنأخذ مثالا عن الترجمة الحرفيّة: قوله تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ} (البقرة:61)، فقد جاء في الكشاف: "وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ كما يضرب البيت على أهله، فهم ساكنون في المسكنة غير ظاعنين عنها"59. وقد ذكر الطبريّ (ت310هـ) أنّه قيل: "{ضُربت عليهم الذلة}: ألزموا الذلة"60.

وفي اللغة التركية ترجمة كلمة (ضَرَبَ) هي (*Vurdu*) وهي تدلّ على فعل الضَّرب باليد مثلا؛ كما تقولُ: ضربَ الأبُ ابنَه. ولكن ينبغي على المترجم أن ينتبه إلى أنّ كلّ كلمة في العربيّة لها معان كثيرة ويتحدّد المعنى المراد بحسب السياق؛ فالفعل ضرب في الآيات الآتية لا يمكن ترجمته بكلمة (*vurdu*) دائما:

- {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ} (يس:13)
- {إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا} (النساء:94)
- {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} (النور:31)
- {فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا} (الكهف:11)

والآن سنرى كيف ترجم المترجمون الأتراك هذه الكلمة في الآية السابقة (ضُربت عليهم الذلة):

- *Hasan Basri Çantay*، و*Muhammed Hamidullah*، و *Süleyman Ateş*. ترجموا هكذا:

"Onların üzerine horluk ve yoksulluk vuruldu." وكلمة *"vuruldu"* بمعنى (ضُرِبَ)، ولكنّ هذه ترجمة حرفية؛ لا تراعي السياق والمكان الذي ورد فيه الفعل. مع العلم أنّ الأتراك عندما يقرؤون هذه الترجمة يفهمون المرادَ القرآنيّ صحيحا؛ لأنّ المعنى المجازيّ المراد من الآية قد استقرّ عندهم.

- *Ali Bulaç*، *Hamdi Döndüren*، *Yaşar Nuri Öztürk*، *Abdülkadir Şener*، *Mustafa İslamoğlu*، وكذلك هيئة (طريق القرآن) كلّ هؤلاء استعملوا كلمة *"vuruldu"* ولكنّهم أضافوا إليها كلمة (دمغة) هكذا: *"yoksulluk damgası vuruldu"* بمعنى ضُربَ عليهم طابَعُ الافتقار والذلّة. ونعتقد أنّ استعمال هذه الكلمة *"vuruldu"* مع إضافة كلمة *"damga"* كان أحسنَ.

- *Ali Ünal*، *Suat Yıldırım*: *"...damgası basıldı..."* *"basıldı"* بمعنى طُبِع.

- *Zülfikar Durmuş*: *"Aşağılık ve perişanlığa mahkûm edildiler..."* *61*، بمعنى: (حُكِم عليهم بالذّلّة وسوء الحال). ونعتقد أنّ هذه الترجمة تأتي بالمعنى المراد تماما؛ إلّا أنّها ترجمة تفسيرية؛ وهي أنسب في مواضع المجازات والاستعارات. ولكنّ هذه الطريقة في الترجمة أيضا فيها مشكلة تعليمية؛ لأنّ طالب العلوم الشرعية في تركيا إذا تعلّم المعنى المجازيّ المراد ولم يكن لديه علمٌ سابق بالمعنى الوضعي للكلمة العربيّة فهذه مشكلة له أيضا؛ لذا نقترح من خلال تجربتنا أن نعلِّم الطالبَ أوّلا الترجمة الحرفية بالمعاني المعجمية للكلمات؛ كلّ كلمة على حدة، ثُمّ نعلّمه المعنى المجازي للكلمة الذي اكتسبته من سياقها. وأمّا لغير طلاب العلوم الشرعية أي للعامّة الذين لا يعلمون العربية من المجتمع التركي فهذه الترجمة التفسيرية هي الأفضل لهم.

خاتمة:

في القرن الأخير كُتب نحو ثلاثمئة ترجمة تركية لمعاني القرآن الكريم *"Meâl"* وأكثر من نصفها كُتب في الربع الأخير من القرن الماضي، وفي سنة 2006 وحدها نُشر أكثر من 20

المنارة للاستشارات

ترجمة تركية لمعاني القرآن الكريم؛ وهذا بلا شكّ له علاقة بتموّجات السياسة في تركيا وفي العالم الإسلامي عموما، وبكثرة المناقشات الدينية في الإعلام، وخاصّة الجدالات حول عبارة "الإسلامُ هو القرآن"*62*، ولعلّ أظهر مشكلة تعاني منها هذه الترجمات هي افتقارُها إلى منهج واحد شامل، كذلك مسألة التكرار والتوارث بين هذه الترجمات*63*.

كما أنّ أكبر تحدٍّ يواجه هؤلاء المترجمين هو الحرص على الأمانة اللغوية في نقل النص الأصلي بكل تفاصيله اللغوية وألفاظه وتراكيبه، وفي الوقت نفسه كتابة ترجمة تعكسُ معنى النّص الأصلي بوضوح، وهذا التّوازن صعبُ التّحقُّق إن لم نقُل متعذّرا؛ لأنّ هذه الأمانة سوف تدفعهم إلى الترجمة الحرفية، والترجمة الحرفية تناسب منطق الجملة العربية، ولكنّها ليست مناسبة لمنطق اللغة التركية التي تُكتب الترجمة بوساطتها.

وهكذا فإنّ الآيات وجملها وتراكيبها وتعبيراتها ستغدو غير مترابطة معنويا بسبب الترجمة الحرفية التي احتوت على مشكلات في إفهام القارئ المعنى المراد من النص الأصلي. وأمّا إذا جنح المترجم إلى الترجمة التفسيرية فقد دخل في باب التفسير وخرج من باب الترجمة؛ لذا فإن بعض هؤلاء المترجمين اعتمد أسلوب الترجمة الحرفية وسمح لنفسه باستعمال الأقواس والحواشي لكتابة التوضيحات والشروحات.

ونستطيع القول بكل ثقة: إنّ المشكلة الحقيقة هي الخلاف حول تقنية الترجمة الخاصة بمعاني القرآن الكريم. ولعلّ من أهمّ العوامل التي تسهم في نجاح ترجمة معاني القرآن هو علمُ المترجم بمعاني مفردات اللغة المصدر في العصر الذي ينتمي إليه النص، وكذلك ينبغي له الإلمام بثقافة اللغة المصدر ولا سيمّا في وقت نزول القرآن الكريم، وينبغي له أن يكون صاحب براعة ومهارة في اللغة الهدف أي التركية كي يستطيع التعبير بالتركية بكل وضوح ورشاقة عن المعاني التي وردت في الآية الكريمة، وكذلك ينبغي مراعاة الفروق بين اللغتين العربية والتركية من حيث اختلاف منطق اللغة والاختلاف في طرائق التعبير البلاغية والاختلاف في نحو الجملة.*64* وإنّ في تركيا اليوم أكثر من 300 ترجمة، بعضُها قيّم جدّا وكُتب بعلميّة وإتقان، وبعضها الآخر كُتب من قِبل مَن لا يملكون الكفاءة لهذا العمل. ونحن نؤمن

المنارة للاستشارات

بأنّه سواء كان النص المترجَم القرآن الكريم أو أي نصّ آخر فإنّ الترجمة لا يمكن أن تنقل النّص الأصلي بكل معانيه الأصلية والفرعية مع جميع مزاياه البلاغية والأدبية إلى اللغة الأخرى، بل الترجمة تنقل الحدّ المعقول من المعنى، ولا سيما في النصوص ذات الطابع الأدبي. ولذا إذا كان المترجم يريد أن يوضّح المعنى المراد في الجمل الأدبية فيمكنه استعمال طريقة الشرح ضمن الأقواس أو استعمال الحواشي. وهذا لا يعني أنّ الترجمة الحرفية ليست نافعة؛ بل من خلال تجربتنا نرى أن الترجمة الحرفية المعجمية نافعة في مجال تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الشرعية، ولكلّ من أرادَ أن يتعلّم معاني الكلمات القرآنية بنفسه، كما أننا في حاجة إلى الترجمة التفسيرية التي تترجم الكلمة في ضوء السياق والقرائن المحيطة بها.

- **المصادروالمراجع العربية:**

- القرآن الكريم.
- حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية قبل انقلاب الحرف (دراسة دلالية في ضوء علم اللغة التاريخي)، مجلّة الممارسات اللّغويّة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر. مج11، ع1، 2020.
- الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط1، 1412هـ
- الزّمخشريّ (ت538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ
- السمين الحلبي (ت756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الطبريّ (ت310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م.

- **المصادروالمراجع التركية**

- *Hikmet Akdemir, "Kur'ân-ı Kerîm ve Türkçesi" Adlı Çeviriye Dair Bazı Değerlendirmeler, Marife Dergisi, yıl: 5, sayı: 2, Güz, y.y., 2005.*
- *Abdulcelil Candan, "Meal ve Tefsirlerde görülen Bazı Sözcük ve Deyim Hataları ile Bunların Önemli Nedenleri", Marife Dergisi", yıl:I sayı:3 kış 2002.*

المنارة للاستشارات

- *Ali Rıza Gül, "Bazı Meal ve Tefsirlere Yöneltilen Elestirilerin Bilimsel Değeri Üzerine (Bir Makalenin Düşündürdükleri)" İslami Araştırmalar Dergisi, Cilt: 15, Sayı / No : 3 , 2002.*
- *Röya Aliyeva, "Kur'an-ı Kerim'in Tercümesi Meselesi ve Meal Tarihi", Bakü Devlet Üniversitesi, İlahiyat Fak. İlmi Mecmuası, Haziran, 2016.*
- *Sadrettin Gümüş, "Cumhuriyet Döneminde (1923-1960 Arası) Meâl Çalışmaları", İnsan ve Toplum Bilimleri Dergisi, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, FSM İlmî Araştırmalar İnsan ve Toplum Bilimleri Dergisi Sayı:5 Yıl: 2015, Bahar.*
- *Hidayet Aydar, "Yaygınlık Bakımından Meallerimiz ve Mealler Üzerinde İstatistiksel Bir Değerlendirme", Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, İlmî Araştırmalar İnsan ve Toplum Bilimleri Dergisi, Sayı/Number: 5 Yıl/Year 2015 Bahar/Spring.*
- *Ercan Şen, "1960 Öncesi Yayımlanan İslamcı Dergilerde Kur'an Çevirileri Etrafında Yapılan Tartışmaların Serencâmı, Sebilürreşad ve İslâm Dergisi Örneği", İslamı Uyandırmak I, İlem, İlmi Etüdler Derneği, 1. Basım, Nisan 2018.*
- *Mustafa Öztürk, "II. Meşrutiyetten Günümüze Kur'an Mealleri", Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi, Cilt 9, Sayı 18, 2011, 139-189.*
- *Dücane Cündioğlu, "Matbu Türkçe Kur'an Çevirileri ve Kur'an Çevirilerinde Yöntem Sorunu", - Bir Giriş Denemesi – 2. Kur'an Sempozyumu, Tebliğler-Müzâkereler, 4-5 Kasım 1995, Bilgi Vakfı Yayınları, Kozan Ofset, Ankara, 1996.*
- *Mehmet Doğan, "Mehmet Akif'in Mealinden Mahrum Kalmamızın Bedeli: Türkiye'de/Türkçe'de Meal Anarşisi",(Uluslararası Sempozyum : Direnen Meal: Akif Meali), Mahya Yayınları, İstanbul, 2016.*
- *Muhammet Abay, "Türkçedeki Kur'an Meallerinin Tarihi ve Kronolojik Bibliyografyası", Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi 10, No: 19-20, (Aralık 2012).*
- *Mustafa Öztürk, "Meâl", TDV İslâm Ansiklopedisi,EK-2.cilt,İstanbul 2016.*
- *Hikmet Koçyiğit, "1980-2017 Arası Telif ve Tercüme Matbu Türkçe Kur'ân Meâlleri Bibliyografyası", Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2018, (14):11-40.*
- *Avnullah Enes Ateş, Türkçe Meallerin İstiâre Sanatı Açısından Değerlendirilmesi, (Tefsir Bilimdalı Doktora Tezi), İstanbul, 2016.*
- *Zülfikar Durmuş, "Dilbilim Açısından Meallere Eleştirel Bir Yaklaşım",Din Bilimleri Akademik Araştırma Dergisi, Cilt:10, Sayı:1, 2010.*

- *Müjgan Cunbur "Kur'ân-ı Kerîm'in Türk Dilinde Basılmış Tercüme ve Tefsirlerii Diyanet İşleri Başkanlığı Dergisii. 1961.*
- *Gülgün Yazıcı, "Hasan Basri Çantay'dan Yaşar Nuri Öztürk'e Kur'an Meallerinde Türkçe'nin Serüveni", Kur'an Mealleri Sempozyumu (II), Düzenleyen: Diyanet İşleri Başkanlığı & Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Ankara-2007, Gurup Matbaacılık, Dini Yayınlar Dairesi Başkanlığı, Derleme ve Yayın Şubesi Müdürlüğü.*

الهوامش:

[1] Hikmet Akdemir, "Kur'ân-ı Kerîm ve Türkçesi - Adlı Çeviriye Dair Bazı Değerlendirmeler" Marife مجلة ، العدد:2 ، السنة: 5، خريف 2005، ص75-99.

[2] Abdulcelil Candan, "Meal ve Tefsirlerde görülen Bazı Sözcük ve Deyim Hataları ile Bunların Önemli Nedenleri" Marife مجلة ، العدد:3 ، السنة:1 ، شتاء 2002 ص87.

[3] Sadrettin Gümüş, "Cumhuriyet Döneminde (1923-1960 Arası) Meâl Çalışmaları"

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية *FSM*، العدد:5، السنة:2015، ص327.

[4] Röya Aliyeva, "Kur'an-ı Kerim'in Tercümesi Meselesi ve Meal Tarihi"

جامعة باكو Bakü الحكومية في أذربيجان، المجلة العلمية لكلية الإلهيات، حزيران 2016م، ص238.

[5] Hidayet Aydar, "Yaygınlık Bakımından Meallerimiz ve Mealler Üzerinde İstatistiksel Bir Değerlendirme"
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية *FSM*، العدد:5، السنة:2015، ص116-117.

[6] Ercan Şen, "1960 Öncesi Yayımlanan İslamcı Dergilerde Kur'an Çevirileri Etrafında Yapılan Tartışmaların Serencâmı, Sebilürreşad ve İslâm Dergisi Örneği"
مجلة İslamı Uyandırmak، جمعية الدراسات العلمية İlem، المجلد الأول، العدد الأول، 2018م. ص280.

[7] المرجع نفسه ص118.

[8] Mustafa Öztürk, "II. Meşrutiyetten Günümüze Kur'an Mealleri"
مجلة الأبحاث الأدبية التركية *Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi*، المجلد: 9، العدد: 18، 2011م، ص139-189.

[9] المرجع نفسه 141-142.

[10] Röya Aliyeva، ص236.

المنارة للاستشارات

11 يُنظر بحثنا: " حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية قبل انقلاب الحرف (دراسة دلالية في ضوء علم اللغة التاريخي)، مجلّة الممارسات اللّغويّة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

12 Dücane Cündioğlu, "Matbu Türkçe Kur'an Çevirileri ve Kur'an Çevirilerinde Yöntem Sorunu - Bir Giriş Denemesi"

ورقة بحثية، في المؤتمر الثاني للقرآن الكريم، 4-5 تشرين الثاني، 1995م. مطبوعات Bilgi Vakfi، أنقرة، 1996م. ص197 وما بعدها.

13 Sadrettin Gümüş ،ص305 .

14 Sadrettin Gümüş، 312-308ص

15 Sadrettin Gümüş ،312-308ص

16 Sadrettin Gümüş ، *315-313ص*

17 Dücâne Cündioğlu, 196-194ص

18 Sadrettin Gümüş, *320ص*

19 Mehmet Doğan, "Mehmet Akif'in Mealinden Mahrum Kalmamızın Bedeli: Türkiye'de / Türkçe'de Meal Anarşisi".
كتاب أبحاث مؤتمر "Direnen Meal: Akif Meali" منشورات Mahya Yayınları ، إسطنبول، 2016م. ص55.

20 Dücâne Cündioğlu, *ص199 وما بعدها*

21 Sadrettin Gümüş, *321 -320ص*

22 Sadrettin Gümüş, *232ص* Salih Akdemir, *Cumhuriyet Dönemi Kur'an Tercümeleri,* .51ص

23 Sadrettin Gümüş, *324ص*

24 المرجع نفسه، *324ص*

25 المرجع نفسه، *325ص*

26 Ercan şen, 287ص

27 Sadrettin Gümüş, *326ص*

28 رائف أوغان نشر هذه المعلومات في مجلة "*سبيل الرشاد*" عام 1956م ص259-262. ونقلناه عن Ercan şen ص289-290.

29 حسن بصري تشانطاي انتقد هذه الترجمة في مقالة نشرها في مجلة "سبيل الرشاد" عام 1957، العدد256/11. ص82-96. ونقلناه عن Ercan Şen ص289-290.

30 المرجع نفسه، ص289-290.

31 Sadrettin Gümüş, *326ص*

32 المرجع نفسه، ص326.

33 المرجع نفسه، ص326.

[34] Sadrettin Gümüş, "Cumhuriyet Döneminde (1923-1960 Arası) Meâl Çalışmaları"ص327.

[35] Muhammet Abay, "Türkçedeki Kur'an Meallerinin Tarihi ve Kronolojik Bibliyografyası"
مجلة الأبحاث الأدبية التركية *Türkiye Araştırmaları Literatür Dergisi*، العدد:10، كانون الأول 2012م. ص273.

[36] Sadrettin Gümüş, *ص328*

[37] Müjgan Cunbur, "Kur'ân-ı Kerîm'in Türk Dilinde Basılmış Tercüme ve Tefsirlerii.

مجلة رئاسة الشؤون الدينية، 1961م، ص140-141.

[38] Dücâne Cündioğlu, *ص207-210*

[39] Ercan Şen, *ص292*

[40] Muhammet Abay, *ص273*

[41] المرجع نفسه ص374.

[42] المرجع نفسه ص374.

[43] المرجع نفسه ص289.

[44] Sadrettin Gümüş, 35ص

[45] Muhammet Abay, *ص288*

[46] Sadrettin Gümüş, 35ص

[47] Mustafa ÖZTÜRK "Meâl"
الموسوعة الإسلامية، مطبوعات وقف الديانة التركية، المجلد:2، إسطنبول، 2016م. ص205-206.

[48] Dücâne Cündioğlu,*ص209-210*

[49] Hikmet Koçyiğit, "1980-2017 Arası Telif ve Tercüme Matbu Türkçe Kur'ân Meâlleri Bibliyografyası"
مجلة كلية الإلهيات، جامعة رجب طيب أردوغان، 2018، العدد:14، ص25-28.

[50] المرجع نفسه، ص30.

[51]. المرجع نفسه، ص29-31.

[52]. المرجع نفسه، ص31-36.

[53] المفردات، الراغب الأصفهاني، ص614.

[54] الكشّاف، الزمخشري، 191/3.

[55] السمين الحلبي، الدر المصون، 350/8.

[56] Avnullah Enes Ateş, Türkçe Meallerin İstiâre Sanatı Açısından Değerlendirilmesi, (Tefsir Bilimdalı Doktora Tezi), İstanbul, 2016, ص146-147

[57] Zülfikar Durmuş, "Dilbilim Açısından Meallere Eleştirel Bir Yaklaşım"
مجلة الأبحاث الأكاديمية في العلوم الدينية، المجلد: 10، العدد:1، 2010، ص12.

[58] المرجع نفسه ص13.

المنارة للاستشارات

[59] الزمخشري، الكشاف، 402/1.
[60] الطبري، جامع البيان، 110/7.
[61] *المرجع نفسه، ص13-14.*
[62] Muhammet Abay, *ص297*
[63] Dücâne Cündioğlu, *ص211*
[64] Gülgün Yazıcı, "Hasan Basri Çantay'dan Yaşar Nuri Öztürk'e Kur'an Meallerinde Türkçe'nin Serüveni"
المؤتمر الثاني (ترجمات القرآن) برعاية رئاسة الشؤون الدينية وكلية الإلهيات بجامعة التاسع من أيلول، أنقرة، 2011م. ص385.

*** *** ***